[275] علي (عليه السلام): أما وا لو أن اولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لى لجاهدتكم في ا، ولكن أما وا لا ينالها أحد من عقبكما إلى يوم القيمة، وفيما يكذب قولكم على رسول ا (صلى ا عليه وآله) قول ا " أم يحسدون الناس على ما آتيهم ا من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " (1) فالكتاب النبوة، والحكمة السنة، والملك الخلافة، ونحن آل ابراهيم. فقام المقداد فقال: يا علي بما تأمر ؟ وا ان أمرتني لاضربن بسيفي وان أمرتني كففت، فقال علي (عليه السلام): كف يا مقداد واذكر عهد رسول ا (صلى ا عليه وآله) وما أوصاك به. ثم قمت وقلت: والذي نفسي بيده لو أني أعلم انى أدفع ضيما واعز دينا لوضعت سيفي على عنقي، ثم ضربت به قدما أتثبون على أخى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ووصيه وخليفته في أمته وأبي ولده ؟ فأبشروا بالبلاء، واقنطوا من الرخاء. وقام أبو ذر فقال أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها، المخذولة بعصيانها، إن ا يقول: " إن ا اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم " (2) وآل محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) الاخلاف من نوح وآل ابراهيم من ابراهيم والصفوة والسلالة من إسماعيل، وعترة النبي (صلى ا عليه وآله) محمد أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وهم كالسماء المرفوعة، و الجبال المنصوبة، والكعبة المستورة، والعين الصافية، والنجوم الهادية، والشجرة المباركة، أضاء نورها، وبورك زيتها، محمد خاتم الانبياء، وسيد ولد آدم وعلي وصي الاوصياء، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وهو الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم، ووصي محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) ووارث علمه وأولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم كما قال ا تعالى " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم واولوا الارحام

_____ (1) النساء: 54. (2) آل عمران: 34.

_____